Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تتزاوج كيفما اتّفق . بل هي تتبع في ذلك قوانين لا أدقّ ولا أقسى . فهناك المبتدأ وخبره . والفاعل ومفعوله . والجارّ ومجروره . وهناك اسم « كان » وخبرها . واسم « أن » وخبرها . وهناك المصروف والممنوع من الصرف . والمجزوم بـ « لم » وأخواتها . والمنصوب بـ « لن » وأخواتها . والجموع السالمة . والجموع المكسّرة وغيرها وغيرها من الأمور التي أفنينا جانباً كبيراً من العمر في درسها قبل أن تيسّر لنا أن نكتب العبارة التي تُقرأ وتُفهَم .

وترانا ، مع ذلك ، غير واثقين ، يا قلمي ، من أن جميع ما سطّرناه كان « حسب الأصول » ، وأن جميع الذين يقرأون ما نكتب يحسنون قراءتنا ويفهمون ما يقرأون . بل نحن غير واثقين من أن جميع ما سطّرناه كان يؤدّي كلّ ما كنّا نريد أن نقول .

* * *

منذ أن تعلّمنا الكتابة وحتّى الساعة وأنا وأنت ، يا قلمي ، نحاول أن نفرغ في الحرف كلّ ما تتناوله العين ، وتلتقطه الأذن ، ويشمّه الأنف ، وتلمسه اليد ، ويتذوّقه اللّسان ، وكلّ ما يثيره ذلك من انفعالات في الفكر والفؤاد والوجدان .